يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به * وهن اضعف خلق الله انسانا
فقال هذا شعر عنترة قد لاكته السفلة بالسنتها هات
غيره فقال ثعلب اذا امن عندك يا اعرابي قال قال مسلم
ابن الوليد صريع الغواني نظم
بنا رزا ابطال الورى فنبيدهم * وتقتلنا في السلم لحظ الكواعب
وليست سهام الحرب تفني نفوسنا * ولكن سهام فوقت في الحواجب
فقال ثعلب اكتبوها على الخناجر ولو بالخناجر حكاية
اخبر عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال جا رجل الى ابي حنيفة
رحمه الله تعالى فقال يا ابا حنيفة شربت البارحة نبيذا
فلا ادري اطلقت امراتي ام لا فقال له المراة امراتك حتى
تستيقن انك قد طلقتها قال فتركه ثم جا الى سفيان الثوري
فقال له شربت البارحة نبيذا فلا ادري اطلقت امراتي ام لا
قال اذهب فراجعها فان كنت طلقتها فقد راجعتها وان لم تكن
طلقتها فلا يضرك من المراجعة شي ثم تركه وجا الى شريك
بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله شربت البارحة نبيذا فلا ادري
اطلقت امراتي ام لا قال اذهب فطلقها ثم راجعها قال فتركه
ثم جا الى زفر بن الهذيل فقال له يا ابا عبد الله شربت البارحة
نبيذا فلا ادري اطلقت امراتي ام لا قال هل سالت احدا قبلي
قال نعم قال من قلت ابو حنيفة قال ما قال لك قال المراة
امراتك حتى تستيقن انك قد طلقتها قال الصواب قال
هل سالت غيره قلت سفيان الثوري قال فما قال لك قلت
قال لي اذهب فراجعها فان كنت قد طلقتها فقد راجعتها وان
لم تكن طلقتها فلا يضرك المراجعة قال فما احسن ما قال لك
قال هل سالت غيره قلت شريك بن عبد الله قال فما قال
لك قلت قال اذهب وطلقها ثم راجعها قال فضحك زفر بن

الهذيل

الهذيل مليا ثم قال لاضربن لهم مثلا رجل مر بمثعب يسيل
فاصاب الما ثوبه قال لك ابو حنيفة ثوبك طاهر وصلاتك
تامة حتى تستيقن امر الما وقال سفيان الثوري اغسله
فان يك نجسا فقد طهر وان يك طاهرا فقد زدته طهارة
الى طهارته وقال شريك بن عبد الله بل عليه ثم اغسله
بالما حكاية حكي ان بعض الارقا كان عنده الة
بالكل الخاص ويطعمه الخشكار فاستنكف الرقيق من ذلك
فطلب البيع فباعه فاشتراه من يأكل النخالة ولا يطعمه شيا
فطلب البيع فباعه فاشتراه من لا يأكل شيا وحلق راسه وكان
في الليل يجلسه ويضع السراج على راسه بدلا من المنارة فاقام
عنده ولا طلب البيع منه فقال له النخاس لاي شي رضيت
بهذه الحالة عند هذا المالك قال اخاف من يشتريني في
هذه المرة ويضع الفتيلة في عيني عوضا عن حكاية
ومن غريب المنقول من كتاب المستجاد ان فتى من ذوي النعم
فقدته الزمان وكانت له جارية حسنا محسنة في الغنا
فضاق بهما الحال واشتد بهما الكرب في عدم ما يقتاتان به
فقال لها قد ترين ما صرنا اليه من هذه الحالة السيئة والله
لموتي وانت معي اهون علي مما اذكره لك فان رايت ان ابيعك
لمن يحسن اليك ويزيل عنك ما انت فيه وانفرج انا بما لعله
يصير الي من الثمن فقالت والله لموتي على تلك الحالة معك
خير عندي من الانتقال الى غيرك ولو كان خليفة ولكن
اصنع ما بدا لك قال فخرج وعرضها للبيع فاشتاق اليه بعض
اصدقائه ممن له راي ان يحملها الى ابن معمر امير العراق فحملها
اليه فلما عرضت عليه استحسنها فقال لمولاها بكم
كان شراوها عليك قال مائة الف درهم وقد انفقت